الإمام الخامنئی یلتقی مئات التعبویین و یشدّد علی کسر الحصار المفروض علی غزة – 21 /Nov/ 2012

استقبل سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة صباح یوم الأربعاء 21/11/2012 م المئات من الناشطین فی مشروع شجرة «الصالحین» الطیبة، و اعتبر التعبئة من معجزات الثورة الإسلامیة، مشیراً إلی حاجة البلاد و الشعب و الثورة و التاریخ المستمرة إلی التعبئة مؤکداً علی ضرورة رفع المستوی النوعی لأنشطة هذه المؤسسة.

کما اعتبر سماحته الجرائم الوحشیة التی یرتکبها الکیان الصهیونی فی هجماته علی أهالی شریط غزة دلیلاً علی غطرسة محیّرة لساسة هذا الکیان، و أشار إلی وقاحة أمریکا و بریطانیا و فرنسا المضاعفة و المنفرّة فی دعم المذابح التی ترتکب ضد أهالی غزة مؤکداً: علی البلدان الإسلامیة و خصوصاً الحکومات العربیة إصلاح سلوکها تجاه هذه القضیة و مساعدة أهالی غزة المظلومین، و الشجعان الشامخین فی الوقت نفسه، و السعی لکسر الحصار المفروض علی هذه المنطقة، و یجب أن تعلم الأمة الإسلامیة، تأسّیاً بالمقاومة المنتصرة لأهالی غزة، أن الصمود و المقاومة هو السبیل الوحید للنجاة و الانتصار علی أعداء الإسلام.

و خصّص آیة الله العظمی السید الخامنئی جانباً مهماً من حدیثه فی هذا اللقاء لأحداث الأسبوع الأخیر فی شریط غزة مؤکداً: وحشیة الصهاینة فی الهجوم علی أهالی غزة الأبریاء العزّل یجب أن تهزّ ضمیر العالم الإسلامی، و تکتسب الحرکة العظیمة للشعوب المسلمة روحاً جدیدة.

و فی معرض بیانه لأبعاد تحرک الکیان الصهیونی فی هجومه علی غزة أضاف قائلاً: الغطرسة المذهلة لساسة الکیان المحتل فی الهجوم علی غزة دلّت علی أن هؤلاء الأشخاص المتوحشین تماماً لم یشمّوا ریح الإنسانیة.

و لفت قائد الثورة الإسلامیة: جرائم الصهاینة فی غزة فضحت کذلک ماهیة أعداء العالم الإسلامی و ماهیة معارضی الجمهوریة الإسلامیة فی المحافل الدولیة.

و انتقد سماحة آیة الله العظمی الخامنئی بشدة الدعم الواضح لساسة النظام الاستکباری جرائم الصهاینة ملفتاً: أمریکا و بریطانیا و فرنسا لم یعبسوا – حتی – فی وجه الکیان الصهیونی القاسی، و دلّوا بدعمهم و تشجیعهم و تقویتهم لهؤلاء المجرمین کم أن أعداء الأمة الإسلامیة القساة المکروهین بعیدون عن الأخلاق و الإنسانیة.

و أضاف یقول: زعماء الاستکبار بما فی ذلک أمریکا الذین یدعمون الفجائع التی یرتکبها الصهاینة المتوحشون فی غزة، کیف لهم أن یتحدثوا بوقاحة مضاعفة عن حقوق الإنسان، و ینصّبوا أنفسهم قضاة محاکمین للشعوب و البلدان الأخری؟

و أضاف قائد الثورة الإسلامیة: سلوک البلدان العربیة و الإسلامیة أیضاً حیال أحداث غزة لم یکن سلوکاً مناسباً، لأن البعض اکتفوا بالکلام، و البعض حتی لم یدینوا الصهاینة فی کلامهم.

و أضاف سماحته قائلاً: الذین یدّعون الدعوة إلی وحدة العالم الإسلامی و هدایته و توجیهه، یتدخلون بصراحة فی

قضايا أخرى تضمن لهم أغراضهم السياسية، أما فى هذه القضية فلأن الطرف المقابل لهم هو أمريكا و بريطانيا، نراهم يتجنبون الإدانة الصريحة و الحقيقية للصهاينة، و اكتفوا كحد أعلى بالدعم اللفظى قليل الأهمية.

و أكد الإمام الخامنئى يقول: على البلدان الإسلامية و خصوصاً الحكومات العربية أن تقوم بتحرك موحّد لمساعدة أهالى غزة المظلومين، و السعى لرفع الحصار عن هذه المنطقة.

و ثمّن سماحته الاستقامة العزيزة لأهالى شريط غزة و شبابها مضيفاً: لقد أثبتوا مرة أخرى بتوفيق من الله أن بالمقدور عبر الإيمان و الصمود و السعى الدؤوب التغلب على المنظومات الكبيرة المسلحة المعقدة المدعومة من قبل المستكبرين.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى تسرّع الكيان الصهيونى فى طلب وقف إطلاق النار مردفاً: الذين بدأوا الخبث و الوحشية تلقوا ضربات أكثر إلى درجة أنهم يتسرعون لوقف إطلاق النار أكثر من الجماعة الصغيرة لأهالى شريط غزة.

و اعتبر آية الله العظمى السيد على الخامنئى زيادة الاقتدار المادى و المعنوى و الدفاع المستميت المقتدر مقابل أعداء الإسلام رسالة أحداث غزة للأمة الإسلامية مضيفاً: لقد أثبتت أحداث غزة أنه ما من سبيل سوى الدفاع المقتدر للانتصار على المؤامرات و الخبث و اللؤم.

و لفت سماحته قائلاً: على العالم الإسلامى من أجل أن يصون نفسه حيال الأعداء أن يزيد من قدراته الإيمانية و العزيمة و الإرادة، و أن يزيد من تقدمه العلمى و التقنى ليتوفر على قدرة صناعة مستلزمات الحياة من سلاح و غير ذلك.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: طبعاً وعى الشعب الإيرانى هذا الدرس فى فترة الدفاع المقدس التى خاضها، و لهذا يجدّ شباب هذه الأرض و علماؤها و يجتهدون من أجل تقدم بلادهم و اقتدارها.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية اتحاد الأمة الإسلامية و كذلك الاتحاد الداخلى لأى شعب مسلم من الدروس الأخرى للأحداث الأخيرة منوهاً: هذا الواقع يصدق على الشعب الإيرانى أيضاً.

و من هذه الزاوية عمد سماحته إلى تبيين فلسفة دعواته المتكررة للوحدة و التعاطف و الوفاق مضيفاً: التوصيات المستمرة لأصحاب الأقلام و المنابر و الناشطين الصحفيين و المواقع الانترنتية و التيارات السياسية و المسؤولين التنفيذيين و غير التنفيذيين للاتحاد سببه أن الوحدة لها تأثيرات عظيمة و حيوية فى اقتدار البلد و تقدمه و الحفاظ على مكانة الجمهورية الإسلامية فى العالم.

و أشاد قائد الثورة الإسلامية بوحدة الشعب الإيرانى و تعاطفه و وفاقه، و أشار إلى الاستجابة الإيجابية لرؤساء السلطات الثلاث لدعوته للوفاق و التعاطف مردفاً: أشكر الإجابة الإيجابية و القيّمة لمسؤولى السلطات و تأكيداتهم على الوحدة بالرغم من الاختلافات فى الأذواق و وجهات النظر، و من الضرورى أن يستمر هذا التحرك الإيجابى الجيد بالتدقيق فى التصريحات و الخطوات المتخذة.

فی هذا الإطار تطرّق سماحته لموضوع سؤال مجلس الشورى الإسلامی من رئیس الجمهوریة قائلاً: لقد کان هذا الموضوع جدیراً بالثناء و الاستحسان من جهتین.

و فی معرض شرحه لهذین البعدین الإیجابیین، اعتبر سماحته السؤال من رئیس الجمهوریة و سائر المسؤولین التنفیذیین دلیلاً علی شعور نواب الشعب بالمسؤولیة حیال قضایا البلاد، مضیفاً: المسؤولون التنفیذیون بدورهم اعلنوا عن استعدادهم لتقدیم الإیضاحات و الإجابات اللازمة بشجاعة و ثقة بالنفس.

و أردف قائد الثورة الإسلامیة قائلاً: مبادرة السلطة التشریعیة للعمل بواجبها، و کذلک إیمان السلطة التنفیذیة بصحة خطواتها و صدقها، کان اختباراً جیداً للسلطتین، لکنی أعتقد أن هذه العملیة کافیة إلی هذا الحدّ و یجب أن لا تستمر.

و أضاف یقول: الشعب بدوره صاحب بصیرة، و یشخّص أن الاستمرار فی هذه المسألة هو ما یریده العدو.

و أشار الإمام الخامنئی إلی حاجة البلاد الماسّة للهدوء و الاستقرار منوهاً: قد یعمل البعض من الجانبین بتأثیر من المشاعر و باستخدام وسائل الإعلام کالصحف و المواقع الانترنتیة علی تأجیج الأجواء و إثارتها، و الحال أن کل المسؤولین بحاجة للهدوء من أجل العمل بواجباتهم، و الشعب أیضاً یطالب بالهدوء، و عدم الاستمرار فی هذه القضیة سیدلّ علی أن السلطتین التشریعیة و التنفیذیة تحترمان الوحدة و الهدوء أکثر من أی شیء آخر.

کما اعتبر آیة الله العظمی السید الخامنئی فی کلمته أمام مسؤولی و ناشطی شجرة «الصالحین» الطیبة اقتران أسبوع التعبئة بحادثة عاشوراء العظمی درساً و عبرة مردفاً: لو لا وقوع حادثة کربلاء المفجعة و لکن الزاخرة بالعبر، لما بقی من حقیقة الإسلام شیء، لذلک یجب أن تبقی حادثة عاشوراء علی الدوام درساً و رایة هدایة أمام أنظار المجتمع الإسلامی.

و عدّ سماحته فترة الدفاع المقدس مما یذکر بجوانب من تضحیات أصحاب الإمام الحسین (ع) منوّهاً: التعبئة من أبرز و أهم مظاهر هذه التضحیات.

و أوضح قائد الثورة الإسلامیة أن تأسیس التعبئة من مظاهر عمق تفکیر الإمام الخمینی (رض) و حکمته مردفاً: تمیّزت التعبئة فی الدفاع المقدس بعیار عال من الخلوص و النقاء، و ینبغی الیوم أیضاً الحفاظ علی هذا العیار العالی و تجلیه.

و أوضح سماحته بأن الحفاظ علی الإخلاص فی فترة الدفاع المقدس أسهل منه فی ساحات مواجهة الأعداء المقعدة غیر العسکریة مؤکداً: لتحذر التعبئة فی مجامیعها علی إیمانها و توکلها و معنویاتها و روحها الفدائیة.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامیة تجنّب آفات نظیر الغرور و التظاهر و الریاء من ضرورات الانتماء للتعبئة و البقاء علی الحالة التعبویة، و أشار إلی استمرار تعمیق نوعیة الأنشطة و رفع مستواها مضیفاً: ینبغی اجتناب کل أنواع التسطیح فی شتی الأبعاد.

و أثنى سماحته على مشروع شجرة «الصالحين» الطيبة كخطوة للتعميق المعرفى و التربوى مضيفاً: يتحتّم علينا العمل بطريقة تكرّس التعبئة كنموذج و تعاليم حية متوثبة و قابلة للاقتداء و الاحتذاء فى العالم الإسلامى.

و عدّ آية الله العظمى السيد الخامنئى تقوية و تنمية أنشطة التعبئة فى كل أبعاد الحياة من الواجبات الأساسية للقائمين على هذه المؤسسة مردفاً: فى إطار أسلوب الحياة أيضاً يمكن للتعبئة و التعبويين بتمحيص سلوكهم فى العائلة و بيئة العمل و المجتمع، السعى إلى نوع من معرفة الذات و الإصلاح.

و قدّر سماحته المشاركة الناجحة للتعبئة فى الميادين العلمية و التقنية و الخدمات الاجتماعية و التنظير فى الحياة الاجتماعية مردفاً: إذا احتاج البلد و الثورة يوماً للدفاع العسكرى مقابل الأعداء فلا ريب أن هذه المجاميع التعبوية و كل الشباب الإيرانى الشجاع سوف يعرضون على العالم كله بسالة الشعب الإيرانى و اقتداره و استعصاءه على الهزيمة.

فى بداية هذا اللقاء تحدّث الأمير اللواء جعفرى القائد العام لحرس الثورة الإسلامية فأشار إلى المساعى المبذولة للتقدم المستمر فى الأنشطة الثقافية للتعبئة و ضرورة المشاركة المنظمة للتعبويين فى مواجهة الحرب الناعمة قائلاً: بتأسيس شجرة «الصالحين» الطيبة نشط أكثر من ثلاثة ملايين تعبوى فى حلقات الصالحين المعرفية – التربوية.

و تحدّث فى اللقاء أيضاً الأمير اللواء نقدى رئيس منظمة تعبئة المستضعفين فأشار إلى ترحيب أساتذة الحوزات و الجامعات و النخبة فى المجتمع بنظام الصالحين المعرفى – التربوى معلناً: فى التنظيم الجديد للتعبئة تمّ استيعاب مختلف الأبعاد الدفاعية و العلمية و المعرفية و التربوية و الثقافية و الرياضية و مساعدة الناس فى خلايا شجرة الصالحين الطيبة.

بعد ذلک تحدّث كل من السادة و السيدات:

حجة الإسلام فرحانى رئيس مركز إنتاج الفكر و الإجابة عن الشبهات.

حجة الإسلام پاكباز رئيس مدربى مشروع الصالحين فى محافظة خوزستان.

معصومة أحمدى، مدربة مشروع الصالحين فى محافظة قم.

الدكتور محمد رضا عبدى، دكتوراه فيزياء ذرية من جامعة إصفهان الصناعية و من تعبئة الأساتذة الجامعيين فى محافظة إصفهان.

الدكتورة مژگان كريمى جراحة و متخصصة نسائية من التعبئة الطبية فى محافظة يزد.

فتح الله فريدى وثوق الحائز على المدالية العالمية و الآسيوية فى الجودو و من تعبئة الرياضيين فى محافظة همدان.

هادی زینلی نجل شهید و من تعبئة المساجد و المحلات فی مدینة طهران الکبری.

حیث تناول هؤلاء التعبویون أموراً شتی من أهمها أسباب و أهداف تنفیذ مشروع شجرة الصالحین الطیبة، و کیفیة تنظیم الأساتذة و التعبویین فی مستویات رئیس مدربین، و مدربین، و رؤساء حلقات الصالحین المعرفیة - التربویة، و الإشراف العلمی علی سیاق رفع المستوی النوعی للأنشطة، و معرفة الإمکانیات الجدیدة بموازاة التشخیص العلمی لإشکالات و آفات المشروع، و رصد الشبهات و تقدیم الإجابات العلمیة المبرهنة علیها، و الاهتمام التام ببناء الذات معنویاً فی هذه الحلقات المعرفیة.